



توضع في بعض نصوص المسلسلات الساخرة للتسلية وساهم في انتشارها الجهل والأمية السائدان قبل الانفتاح والنضج الفكري والتحصيل العلمي».

وأشار إلى أن «البنيان القديم والهدوء أثناء الليل ساعدا على تفشي هذه الخرافات وكذلك صوت صرير مرازيم الماء (مجري الماء) المصنوعة من التنك والمثبتة في زوايا الأسطح فعند استهلاكها تضعف وعند اشتداد سرعة الرياح تصدر صريرا ويستغل هذا الصوت ليلا في ترويع واختلاق القصص والخرافات.

وقال العسوسي إنه على سبيل المثال أيضا كانت الفئران تتكاثر في حوش الغنم والدجاج وتخرج بالليل وعادة ما تكبر أنيابها وتضايقها لذلك تقوم ببردها بالأبواب الخشبية مصدرة أصواتا مزعجة يستغلها الأطفال الأشقياء في ترويع إخوتهم الصغار. ورغم هذه الخرافات قد تلاشت من عقول الكويتيين ومخيلتهم بسبب انتشار التعليم وارتفاع مستوى الوعي لكنها لا تزال في ذاكرة كبار السن يروونها على أنها ذكريات طريفة لا اعتقادات يؤمنون بصحتها.

عن (كونا)

الكويت قديما (حمارة القايلة) وتقال للأطفال لتخويفهم من اللعب خارج المنزل في فترة الظهيرة (القايلة) خشية عليهم من ضربات الشمس أو لإجبارهم في هذه الفترة على النوم لئلا يزعجوا آباءهم خلال أخذهم قسطا من الراحة بعد عناء العمل. وذكر أن (حمارة القايلة) «كانت شخصية مرعبة تتمثل بامرأة عجوز لها شكل مخيف وأرجل كأرجل الحمار ويقال إنها تتجول في وقت (القايلة) وكان الأهل يخوفون بها الأطفال فيخضعون للأوامر».

الدعيدع

ومن الشخصيات الخرافية الأخرى أشار إلى (الدعيدع) وهي أن يرى الإنسان في الظلام شيئا كالجمر ملقى في الطريق فإذا اقترب منه انتقل إلى محل آخر وهناك أيضا (بودريا) وهي شخصية خيالية ضمن الخرافات البحرية التي احتلت حيزا من مخيلة الكويتيين قديما لاسيما أهل البحر وهي على هيئة إنسان نصفه على شكل سمكة تجوب البحار ويسمع صياحها في البحر ليلا على هيئة غريق وعند الاقتراب لإنقاذها تعتمد إمساك المنقذ وتغرقه في البحر وهي مشابهة لبحورية البحر.

وبين العسوسي أن «هذه الخرافات قصص توارثها الكويتيون جيلا بعد جيل وكانت

«امرأة كانت تجمع الملابس القديمة من القمامة فتخيطها وتلبسها وغالبا ما تكون أطول من قامتها أو أكبر من قياسها وتسحب على الأرض بينما كان البعض أكثر دقة في وصف سحيلة من خلال تحديد مكان إقامتها في منطقة جبلة عند نقعة العثمان خلف بركة الماء».

أم السعف

من جانبه قال الباحث في التراث الكويتي هاني العسوسي ل(كونا) إن هناك بعض الشخصيات الخرافية الشهيرة في التراث الكويتي أيضا منها (أم السعف والليف) وهي امرأة قبيحة الشكل شعناء الشعر متسخة الوجه ذات أجنحة من سعف النخيل وتطير في السماء.

وأضاف العسوسي أن (أم السعف والليف) من الخرافات التي تسرد للأطفال لتخويفهم مما يساعد في سرعة نومهم خوفا من هجومها عليهم عقابا على سهرهم وعادة ما كانت تحاك هذه القصص بالليل أثناء النوم في حوش البيت القديم بحيث يمكن مشاهدة السماء لأن البنيان في السابق طابق واحد وليس هناك سقف لحوش البيت.

حمارة القايلة

وأوضح أن من الخرافات التي عرفها أهل